

2009 04 27

مذكرة

1011282

إلى  
السيد رئيس وحدة المراقبة الوطنية والأبحاث الجبائية  
والسيدة مديرة إدارة المؤسسات الكبرى  
والسادة رؤساء المراكز الجهوية لمراقبة الأداءات

الموضوع : حول التمسك أمام قضاة الأصل بضرورة ضبط المحكمة للتعديلات التي  
تتري إدخالها على قرار التوظيف الإجباري طبقا لأحكام الفصل 66 من  
مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية.

المصاحيب : قرار تعقيبي صادر عن الدائرة الأولى بالمحكمة الإدارية في القضية  
عدد 39439 بتاريخ 27 أبريل 2009 (الإدارة العامة للأداءات ضد السيد  
رضا المهري).

وبعد، وفي إطار متابعة الإشكاليات المتعلقة بإجراءات النزاع الجبائي تبين أن  
بعض المحاكم الابتدائية والاستئنافية قد دأبت على أن تعهد للخبير بدل احتساب الأداء  
إدخال التعديلات على الأسس المعتمدة من قبل الإدارة في قرار التوظيف الإجباري  
للأداء وتخلت بالتالي عن دورها في ضبط تلك التعديلات وتقديرها صلب مأمورية  
الإختبار وهو أمر مخالف لأحكام الفصل 66 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية  
الذي ينص على أنه في صورة إدخال تعديلات تستوجب إعادة احتساب المبالغ  
الموظفة أو القابلة للاسترجاع يمكن للمحكمة إما :

- القيام بذلك بوسائلها الخاصة،
- أو الاستعانة بمصالح الجبائية لإعادة عملية الاحتساب،
- أو تعيين خبير لإعادة الاحتساب بناء على طلب من المطالب بالأداء.

وقد صدر مؤخرا عن الدائرة الأولى بالمحكمة الإدارية في القضية عدد 39439  
بتاريخ 27 أبريل 2009 (الإدارة العامة للأداءات ضد السيد رضا المهري) قرارا  
أوجب على محكمة الموضوع الاضطلاع بدورها في ضبط التعديلات التي تتري  
إدخالها على الأسس المعتمدة من قبل الإدارة في قرار التوظيف الإجباري للأداء  
وتقديرها صلب مأمورية الإختبار ذلك أنه جاء به ما يلي :

وحيث يستشف من هذا الفصل أن دور مصالح الجبائية أو الخبير الذين حوّل  
القانون للمحكمة الاستعانة بهما يقتصر على إعادة عملية الحساب طبقا للتعديلات  
التي يرجع أمر ضبطها وتقديرها للمحكمة وحدها.

وحيث يتضح بالرجوع إلى مأمورية الاختبار أن المحكمة لم تضبط التعديلات  
التي تراءى لها إدخالها على المبالغ الموظفة وتركت هذا الأمر للخبير وهو أمر  
مخالف لمقتضيات الفصل 66 من مجلة الحقوق والإجراءات الجبائية سالف الذكر،  
الأمر الذي يتعين معه قبول هذا المطعن".

ونظرا لأهمية هذا القرار التعقيبي، فإنه يتعين على مصالحكم اعتمادها في القضايا  
المماثلة.

تمت

التوقيع